

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[529] 1 - في التوحيد ومعرفة الله كلامه عليه السلام في التوحيد ومعرفة الله (516) - 1 - وقال عليه السلام: (أيها الناس اتقوا هؤلاء المارقة الذين يشبهون الله بأنفسهم يظاهون قول الذين كفروا من أهل الكتاب، بل هو الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، لا تدركه الأبصار وهو اللطيف الخبير. استخلص الوجدانية والجبروت، وأمضى المشيئة والارادة والقدرة والعلم بما هو كائن. لا منازع له في شيء من أمره، ولا كفو له يعادله، ولا ضد له ينازعه، ولا سمى له يشابهه، ولا مثل له يشاكله، لا تتداوله الأمور، ولا تجري عليه الأحوال، ولا تنزل عليه الأحداث، ولا يقدر الواصفون كنه عظمته، ولا يخطر على القلوب مبلغ جبروته، لأنه ليس له في الأشياء عديل، ولا تدركه العلماء بألبابها، ولا أهل التفكير بتفكيرهم إلا بالتحقيق إيقانا بالغيب، لأنه لا يوصف بشيء من صفات المخلوقين وهو الواحد الصمد، ما تصور في الأوهام فهو خلافه. ليس برب من طرح تحت البلاغ، ومعبود من وجد في هواء أو غير هواء، هو في الأشياء كائن لا كينونة محظور بها عليه، ومن الأشياء بائن لا بينونة غائب عنها، ليس بقادر من قارنه ضد، أو ساواه ند، ليس عن الدهر قدمه، ولا بالناحية
